

اقرأ في هذا العدد:

- زيارة رئيس وزراء تركيا لإيران: ما هي أبعادها وأخطارها وخاصة على أهل سوريا؟ ... ٢
- ماذا حمل نائب الرئيس الأمريكي في جولته الأخيرة للمنطقة؟ ... ٢
- لأجل المرأة، فلتطالب النساء بتطبيق الشريعة! ... ٤
- تركيا وأوروبا: ماذا يريد كل منهما في ملف اللاجئين؟؟ ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن الهيئة العليا للمفاوضات ذهبت إلى مؤتمر جنيف مدعية أنها تمثل أهل الشام وثوابتهم!!! فكيف ذلك وهي تفاوض النظام الذي قتل أهل الشام ودمر بلادهم، وهي تفاوض وفق خطة أمريكا ومعها روسيا عدوتي الإسلام والمسلمين؟؟؟ كيف تدعي الهيئة تمثيل أهل الشام وهي تفاوض على إنشاء حكم علماني يضمن استمرار النفوذ الأمريكي الذي أذل أهل الشام طوال عقود؟؟؟ إن الحقيقة هي أن تلك الهيئة تمثل أمريكا في مواجهة أهل الشام وثورتهم.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ٦٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٧ من جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ الموافق ١٦ آذار / مارس ٢٠١٦ م

البرزاني يجدد دعوته للانفصال عن العراق



جدد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، يوم الجمعة الماضي، دعوات الانفصال عن العراق، مؤكداً أن الأكراد "ماضون في مشروعهم وتأسيس دولتهم". لافتاً إلى أنه لن يقول للإيرانيين والأتراك كلاماً لإرضائهم بخصوص مشروع الانفصال عن العراق. وقال البرزاني في كلمة نقلتها وسائل إعلام ناطقة بالكردية، "لقد أشرت من قبل، إذا ما قدمنا الدماء مجدداً فستكون للاستقلال وليس لغير ذلك، لذلك يجب القيام بذلك وعدم السماح بأن تذهب دماؤنا هدرًا". وأضاف "الاستقلال من حقنا وعلنا لأجله ولن نتخلى عنه، ليس المهم من سيعلن عن الاستقلال حتى لو فعل ذلك طفل، سننتهي على أي شخص يدعمنا في ذلك، حتى تتمكن من إجابة والدة شهيد، لو سألتنا لماذا سالت دماء ابني". ورأى أنه "من المستغرب وجود أشخاص في كردستان يعارضون الاستقلال". وعن موقف أنقرة وطهران من استقلال الإقليم، أوضح بأنه لن يذهب إلى إيران وتركيا ليقول كلام يرضيهم بخلاف الاستقلال، مشيراً إلى أنه أبلغ الولايات المتحدة، أنهم أصحاب قضية، "إمانفني، وإمانصل بدمائنا للاستقلال". (العربي الجديد)

إن دعوة رئيس ما يسمى بإقليم كردستان العراق مسعود البرزاني بكل صراحة إلى الانفصال يدل على المستوى الذي وصل إليه المسلمون بوجود قيادات ومسؤولين أمثال البرزاني.. فالبرزاني يقول: "إذا ما قدمنا الدماء مجدداً فستكون للاستقلال وليس لغير ذلك". مع أن الإسلام يوجب على المسلمين الوحدة في كيان واحد ويحرم عليهم العيش في كيانات منفصلة أو زيادة التقسيم في الكيانات الموجودة، بل إنه يوجب على المسلمين بذل التضحيات وتقديم الدماء لتوحيد البلاد الإسلامية.. إن البرزاني يستغل الظلم الواقع على المسلمين من الكرد لإثارة النعرات لديهم ليقبلوا بالانفصال عن إخوانهم المسلمين، ولكن ليعلم المسلمون من الكرد أن الظلم واقع على المسلمين جميعاً في الشام والعراق وفلسطين واليمن وليبيا وغيرها، والحل الذي يبنه الإسلام ليس بانفصال كل شعب أو قوم من المسلمين عن بقية إخوانهم وإنما هو في اجتماع المسلمين وتوحيدهم في ظل دولة واحدة هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام الذي ينظر إلى المسلمين نظرة واحدة لا فرق في الحقوق والواجبات بين عرب وعجم ولا بين كرد وترك.. وليعلم المسلمون أن فكرة الانفصال فكرة غريبة أوجدتها الدول الغربية سابقاً حين سعت لهدم الخلافة الإسلامية في مطلع القرن الماضي، وسارت بها أمريكا بعد ذلك وتعمل على تنفيذها في كثير من البلاد الإسلامية، ولعل الدستور العراقي الذي تم إقراره خلال وجود الاحتلال الأمريكي والذي أقر الفدرالية وسمح بإقامة الأقاليم فيها، هو ما نشاهد آثاره اليوم، وبالإضافة إلى ذلك فإن أمريكا قد عملت على إيجاد بذور الكراهية والشقاق بين المسلمين من الشيعة والسنة لتجعل الانفصال أمراً مقبولاً عند كل فئات أهل العراق. فالانفصال يجب مواجهته وإفشاله بوصفه أمراً محرماً، وقد طلب الشرع بدل التضحيات لمنع التقسيم، وأيضا يجب إفشاله بوصفه خطة استعمارية للدول الغربية تهدف إلى صياغة المنطقة صياغة جديدة تتماشى مع مصالح تلك الدول في ظل تنامي وعي المسلمين على دينهم وخشية الدول الغربية من قيام دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة في قطر من الأقطار الإسلامية، وهو ما يهدد نفوذ تلك الدول..

أفاق عملية التفاوض السورية في جنيف

بقلم: أحمد الخطواني



التمثلة بالهيئة العليا للمفاوضات، وتسايقت الوفود إلى جنيف، ونشرت صورة لأسعد الزعبي رئيس الوفد المعارض مع محمد علوش الذي صُفِّ بأنه كبير المفاوضين، والذي هو المسؤول السياسي في تنظيم جيش الإسلام بعيد وصولهما إلى جنيف، استعداداً للمشاركة في المحادثات. وكالعادة بدأ التراسق الكلامي بين الطرفين قبيل وبعد موعد انطلاق المفاوضات، فقال وليد المعلم وزير خارجية نظام بشار في مؤتمر صحفي في دمشق عُقد عصر يوم السبت، "سنذهب إلى جنيف ولا نعرف مع من سنتحاور ووفدنا بعد ٢٤ ساعة إن لم يجد أحداً سيعود ويتحمل الطرف الآخر مسؤولية الفشل"، ورفض المعلم شروط دي ميستورا التي أعلنها قبل انطلاق عملية التفاوض فقال: "إن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لا يحق له اقتراح جدول أعمال، هذا ما يجب أن يتم التوافق عليه

..... التتمة على الصفحة ٣

انطلقت الجولة الجديدة من المفاوضات السورية يوم الاثنين في ٢٠١٦/٣/١٤، وضبط إيقاعها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، فحدّد أطرافها وإطارها وجدول أعمالها وسقفها، واعتبر إعلان جنيف بمثابة الكتاب المقدس للمفاوضات حسب وصفه، وقال بأن المحادثات غير المباشرة ستبدأ في الموعد المضروب بمن يحضر أولاً من الوفود من دون أي تأخير، وأن يوم الاثنين هو اليوم الأهم في هذه المحادثات التي سيتم فيها طرح قضايا عديدة، وأن أهم ما سيتم طرحه ثلاث مسائل هي: تشكيل حكومة جديدة جامعة وشاملة، ووضع دستور جديد، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بإشراف الأمم المتحدة في غضون الأشهر الثمانية عشر المقبلة اعتباراً من تاريخ انطلاق المفاوضات في ٢٠١٦/٣/١٤. ووافقت حكومة نظام بشار الأسد على الحضور، كما وافقت كذلك على الحضور المعارضة الرسمية

أصداء مؤتمر الخلافة في أنقرة



الناس فيسومونهم سوء العذاب سواء حرباً باشعالم الحروب في البلدان الغنية لنهب ثروتها والسيطرة عليها، أو سلماً بالتلاعب في مقدرات الأمم والشعوب عبر الهيمنة الاقتصادية والمالية والإعلامية، حتى لا يكاد يتراءى لشعوب الأرض أن هناك بصيص أمل في التخلص من كابوس هذا الجحيم الاستعماري. فجاء دوي هذا المؤتمر في قلب العاصمة التركية، لا بل في المجمع الرياضي الذي يحمل اسم "أتاتورك"، ليهز أركان النظام العلماني الجائر في تركيا، وليرسل رسالة هدى ورحمة للأمة الإسلامية، وعبرها للعالم، بأن للإسلام رجالاً مؤمنين صادقي العزيمة قد عاهدوا الله على الثبات في حمل الدعوة حتى يلقوا الله وهو عنهم راض. وغير خاف على كل ذي بصيرة أن هذا المؤتمر يأتي تكملة للمؤتمرات الأخرى التي عقدها ويعقدها شباب الحزب من جاكرتا إلى الشام

..... التتمة على الصفحة ٣

مراسل الراية - أنقرة: يقول الحق سبحانه: ﴿بَلْ نَقُذِرُ بِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ يُدْمِغُهُ فَيَأْتِيَهُمْ الْوَهْمُ﴾، فقد كان لانعقاد مؤتمر الخلافة في أنقرة ٢٠١٦/٣/٦م، بعنوان "الخلافة: حلم أم واقع قريب؟"، وقع الصاعقة على قلوب العلمانيين المريضة، أولئك الذين ساءهم أن يرفع صوت الخلافة مدوياً على بعد أمتار معدودة من المجلس التشريعي التركي حيث أعلن إلغاء الخلافة في ١٩٢٤/٣/٣م تحت الحكم الجبري للطاغية مصطفى كمال، فبعد أن ظلوا في وهمهم أن الخلافة ولت إلى غير رجعة إذا بالأصوات الهادرة ترتفع للمطالبة بإعادتها في قلب أنقرة.

هذا المؤتمر، الذي يأتي من ضمن جملة الأعمال التي يقوم بها حزب التحرير وشبابه في العالم، يأتي لتذكير الأمة الإسلامية بأن لا وجود لها كأمة عزيزة مرهوبة الجانب تحيا في ظل الشريعة الربانية إلا بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فتكون هي السبيل، وليس الغاية، لتطبيق أحكام الشرع كافة في الداخل، فترعى شؤون الناس، مسلمين وغير مسلمين، بالشرع الرباني المنزه عن الهوى، وتحرر الأمة الإسلامية، والبشرية جمعاء، من قيود الاستعمار البغيض، ليس فقط الاستعمار العسكري، بل ومتفرعاته من الغزو الفكري والثقافي للحضارة الغربية المادية العلمانية التي لا تقوم على حجة ولا دليل يقنع العقل ولا توافق الفطرة، بل يستعبد فيه الإنسان، أو حفنة من أصحاب الرساميل، بقية

كلمة العدد

ما وراء توصيف "حزب الله" بالإرهابي؟

بقلم: عبد الله المحمود

جاء في البيان الصادر عن اجتماع وزراء الداخلية العرب في ختام دورتهم الثالثة والثلاثين في تونس يوم الأربعاء الثاني من آذار/مارس ٢٠١٦ إدراج توصيف "حزب الله" بالإرهابي في نص البيان الختامي حيث ورد فيه "إدانتهم وشجبهم للممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها حزب الله الإرهابي لزعة الأمن والسلام الاجتماعي في بعض الدول العربية". (الجزيرة.نت ٢٠١٦/٣/٢)، وقد سبق هذا بساعات إعلان دول مجلس التعاون الخليجي بحسب بيان الهيئة العامة للمجلس أنها "قررت" اعتبار مليشيات حزب الله، بكافة قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، منظمة إرهابية" (الجزيرة.نت ٢٠١٦/٣/٢)، ثم تبع ذلك في ٢٠١٦/٣/١١ تضمين توصيف حزب الله "بالإرهابي" في نص قرار مجلس جامعة الدول العربية في ختام أعمال دورته على مستوى وزراء الخارجية.

وقد جاء هذا التوصيف في سياق التعرض للأحداث في البحرين حيث ورد في بيان المجلس أنه يستنكر ("التدخلات الإيرانية المستمرة في الشأن الداخلي لمملكة البحرين، وذلك من خلال مساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية ومواصلة التصريحات على مختلف المستويات لزعة الأمن والنظام والاستقرار وتأسيسها لجماعات إرهابية بالمملكة ممولة ومدربة من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي"...) وأكد مجلس الجامعة أن "التدخلات الإيرانية تتنافى مع مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي". وأفاد البيان أن المجلس "أشاد بجهود الأجهزة الأمنية في البحرين، التي تمكنت من إحباط مخطط إرهابي، في يناير الماضي، والقاء القبض على أعضاء التنظيم الإرهابي الموكل إليه تنفيذ هذا المخطط والمدعوم من قبل ما يسمى بالحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي، والذي كان يستهدف تنفيذ سلسلة من الأعمال الإرهابية في ربوع المملكة". (سي أن أن ٢٠١٦/٣/١١)، وقد تحفظت كل من لبنان والعراق على التوصيف كما أدرجت الجزائر ملاحظة على القرار، وقد ظهر أنه تم تمرير هذا التوصيف في ظرف استلام البحرين لرئاسة الدورة الحالية للجامعة، وبالتزامن مع انتخاب أمين عام جديد للجامعة. فعلى الرغم من موافقة مصر على القرار أشار سياسيون مصريون مقربون من السلطة في مصر إلى "أن اعتبار الجامعة العربية حزب الله منظمة إرهابية توصية وليس قراراً، كونه جاء بالأغلبية وليس بالإجماع، وبالتالي فإن مصر غير ملزمة بالأخذ به". (الغد ٢٠١٦/٣/١٢) مقابلة مع اللواء محمود زاهر.

وكانت البحرين قد قامت بإدراج "حزب الله" ضمن المنظمات الإرهابية سابقاً في ٢٠١٥/١٢/١٨ "أدرجت مملكة البحرين مجموعة من المنظمات على قائمة "الإرهاب"، منها "حزب الله اللبناني"، وتنظيم ١٤ فبراير"، و"سرايا الأشرار"، و"سرايا المقاومة"، لتصبح من المنظمات "الإرهابية" في البلاد، كما هو معمول في بعض دول مجلس التعاون الخليجي". (الخليج أون لاين ٢٠١٥/١٢/١٨).

وعلى الرغم من التسويق الإعلامي للقرار بأنه قرار سعودي إلا أن نصوص القرارات والتصريحات التي تصدر عن السعودية يظهر فيها أنها تختلف عن نسق البحرين في التعامل مع "حزب الله"، وتُفهم الفرق بين الموقفين ضروري لوضع القرارات الصادرة في سياقها. إذ إن الموقف السعودي من "حزب الله" يتعلق بأنشطة الحزب خارج لبنان، فقد جاء في البيان

..... التتمة على الصفحة ٣

ماذا حمل نائب الرئيس الأمريكي في جولته الأخيرة للمنطقة؟

بقلم: علاء أبو صالح*



قام نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن الأسبوع المنصرم بجولة في المنطقة شملت الإمارات وكيان يهود والسلطة الفلسطينية والأردن، وجاءت زيارته بعد أيام من كشف مسؤولين أمريكيين أن البيت الأبيض يدرس عدة خيارات بهدف الدفع باتجاه إحياء مفاوضات السلام بين "الإسرائيليين" والفلسطينيين قبل انتهاء ولاية الرئيس باراك أوباما، حسبما نقلته صحيفة "ول ستريت جورنال".

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين أن "من بين الخيارات الضغوط على إسرائيل لتجميد البناء في المستوطنات والاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين والحديث عن استئناف المفاوضات، فهي لا تعدو كونها أوراق ضغط تمارسها الإدارة الأمريكية على حكومة نتانياهو المناكفة لها لتحقيق أمرين: أولهما تهدئة الأوضاع وتخفيف الاحتقان، والثاني إبقاء الروح في مشروع حل الدولتين الأمريكي الذي تسعى حكومة نتانياهو للإجهاض عليه، وإلا فإدارة أوباما الحالية "بطء عرجاء"، ولن تقدم على طرح مشاريع "سلام" أجمت عن طرحها طوال سنوات خلت، إنما كل ما تتطلع إليه هو إدارة الأزمة في فلسطين وإبقاء مشروع "حل الدولتين" قائماً، وهدوء نسبي في المنطقة يخدم سعيها الجاد للوصول إلى حل علماني في الشام، ولا شك أن لكيان يهود دوراً محورياً في المنطقة وصياغتها وفق الرؤية الأمريكية.

غير أن حكومة نتانياهو - المناكفة لإدارة أوباما - سعت لإنشال الزيارة عبر التصعيد الميداني والإعدامات المتكررة بدم بارد التي توجج المشاعر وتهيب الأجوأ للانتقام، ثم زعمت محاربة الإرهاب فألجأت بايدن لتوجيه انتقاد لرئيس السلطة لعدم إدانته لعملية يافا، بل إنها هربت إلى الأمام للتخلص من أي ضغط أمريكي وإجهاض مساعي بايدن، فشدت إجراءات الحواجز في الضفة الغربية وبدأت تتحدث عن إمكانية انهيار السلطة وأن السلطة مديونة في بقائها لجيش يهود وقللت من أهمية التنسيق الأمني معها. وليست هذه المرة الأولى التي تسعى حكومة نتانياهو لإنشال زيارة نائب الرئيس الأمريكي، فقد فعلت ذلك في عام ٢٠١٠ حينما استبقت زيارته للمنطقة بالإعلان عن بناء ١٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة "رامات شلومو" في القدس الشرقية، مما لاقى انتقاداً حاداً من بايدن آنذاك.

إن كل المعطيات تؤكد بأن الإدارة الأمريكية لن تصنع شيئاً جدياً بخصوص استئناف المفاوضات وعملية "السلام" العالقة في رمال المنطقة، وأنها إنما تسعى لإدارة الملف وتهدئة الأوضاع والحد من "التفلاتات" اليهودية عبر عصا الضغوطات السياسية وجزرة المساعدات العسكرية، والقوى الدولية تدرك ذلك بوضوح، لذلك وجدنا وزير الخارجية الفرنسي الجديد يتراجع عن موقف سلفه الذي هدّد بالاعتراف بالدولة الفلسطينية حال فشل مؤتمر السلام الذي تنادي به فرنسا.

إن زيارة نائب الرئيس الأمريكي للمنطقة قد حملت السم الزعاف للمسلمين عموماً، وهي زيارة خطيرة ومهمة، تأتي في وقت خطير حيث تحوّل أمريكا خيوط المؤامرة في الشام، وإنه لمن عار الأنظمة الجبرية وتأمّرها على الأمة أن تكون الإمارات والأردن أحد أركان هذه الزيارة وشريكاً أساسياً في مخططات أمريكا. كما إنه لمن العار أن تعتبر هذه الأنظمة معاناة أهل فلسطين مجرد عقبة في طريق سيرها في مخططات أمريكا فتلجأ لها لتهدئة الأوضاع ليتسنى لها الانخراط أكثر فأكثر في حرب أمريكا الصليبية ضد المسلمين، بينما هي تخذل فلسطين وأهلها ومقدساتها بل وتتآمر عليها.

وكل ذلك يدعو المسلمين إلى التحرك بأقصى طاقة وأقصى سرعة للقضاء على النفوذ الاستعماري في بلادنا بإسقاط هذه الأنظمة العميلة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضها، لتتحرك جيوش المسلمين نصرة لأهل الشام وفلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة، وحينها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

فيتطلب ذلك من قبل أمريكا حشد قواها الإقليمية لإنجاح هذه المفاوضات لتنفيذ خطتها، وقد أكدتها في مؤتمر فيينا يوم ٢٠١٥/١١/١٤ حيث حضرته تركيا وإيران ووافقا على بنوده الأمريكية وأولها المحافظة على الهوية العلمانية للنظام السوري القادم وعلى مؤسساته الإجرامية، وهذا ما أشار إليه داود أوغلو بقوله "فتح فصل جديد من التعاون مع إيران" وروحاني بقوله "وتعاونهما على محاربة الإرهاب"، ويقصدان به محاربة الحركات الإسلامية الساعية لتطهير المنطقة من النفوذ الأمريكي والغربي وإسقاط النظام السوري وغيره من الأنظمة التابعة للغرب وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

فتكون زيارة رئيس الوزراء التركي بايعاز أمريكي للتوافق التام في تطبيق الخطة الأمريكية في سوريا وليقوم كل بدوره من دون تصادم، فإيران تستمر في دعم النظام مباشرة حتى تنضج الطبخة، وتركيا تستمر في الحرب غير المباشرة بالضغط على فصائل الثوار لتقبل هذه الخطة ولا تعمل على عرقلتها أو خرق وقف إطلاق النار الذي اعتبرته أمريكا نجاحاً كبيراً لها لم تحققه منذ سنوات.

ولا يستبعد أن تكون للزيارة أبعاد أخرى؛ وهي أن تلعب تركيا دور الوسيط بين السعودية وإيران وذلك يدخل في قول داود أوغلو "المنظور المشترك لإنهاء الصراع الطائفي في المنطقة". فتركيا أقامت شراكة استراتيجية مع السعودية كما أقامت مثل ذلك مع إيران. وقد عرض داود أوغلو الوساطة يوم ٢٠١٦/٢/٥ عندما قطعت العلاقات بين السعودية وإيران فقال:

"نحن مستعدون لتقديم أي مساعدة ببناء للوصول إلى حل". وأمريكا طلبت على لسان وزير خارجيتها كيري يوم ٢٠١٦/١/٥ عندما "أجرى اتصالاً مع ولي ولي العهد السعودي ووزير الخارجية السعودي إصلاح ذات البين، وأكد على أهمية المضي قدماً من أجل التوصل إلى اتفاق سلام بخصوص سوريا. وإن أحد الأمور الرئيسية في ذهنه هي نزع فتيل التوتر واستعادة بعض الشعور بالهدوء والتشجيع على الحوار والمشاركة بين هذين البلدين والتأكيد أيضاً على أن هناك قضايا أخرى ملحة في المنطقة.. ومن بين ما يتصدر قائمة اهتماماته أيضاً عدم السماح بتعثر أو تراجع عملية فيينا". وجاء كيري بنفسه إلى السعودية يوم ٢٠١٦/٢/٢٣ وطلب منها إعادة العلاقات مع إيران حيث قال: "إن الولايات المتحدة تأمل في احتمال أن تعيد السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران". وقد عملت أمريكا كثيراً حتى تجعل إيران دولة مقبولة في المنطقة ومقبولاً دورها، خاصة بعد حل إشكاليات البرنامج النووي التي كانت أوروبا مع كيان يهود من ورائها تضغط فيها على أمريكا وتعرقل سير إيران بشكل طبيعي في المنطقة لتنفيذ المشاريع الأمريكية.

وهكذا فزيارة رئيس وزراء تركيا تأتي لتأكيد التعاون المشترك ضد الثورة الإسلامية في سوريا تنفيذاً للمخططات الأمريكية للقضاء عليها، وذلك للضغط على الفصائل المسلحة لعدم خرق وقف إطلاق النار حتى تنجح المفاوضات في تثبيت النظام العلماني وجعل هذه الفصائل تقبل بهذا النظام وإفرازاته القذرة عندما تأتي أمريكا وتضع دستوراً ربما تكون فيه محاصصة طائفية وقومية على شاكلة العراق فتخضع غالبية السكان لأقلية نصيرية كافرة. وكذلك تأتي هذه الزيارة لحل الإشكاليات في العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين السعودي والإيراني تتمكن أمريكا من تنفيذ مشاريعها في سوريا واليمن خاصة من دون تشويشات. ولهذا فلا يغزّن أحد تعزيز التبادل التجاري وتحقيق المنافع بين بلدين مسلمين كما يقال! وكأنه خير للمسلمين، فكله خداع للبسطاء في السياسة لترميم المؤامرات للقضاء على ثورة الأمة المباركة في الشام التي فيها الرجال الرجال المخلصون والواعون والصامدون الذين سيسقطون كل تلك المؤامرات ويقومون بحكم الله متجسداً في خلافة راشدة على منهاج النبوة بمشيئة الله ■

وفي لقاء بايدين مع ملك الأردن قال بيان للديوان الملكي أن بايدين بحث مع الملك عبد الله الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لمحاربة الإرهاب والتطرف ومصائبه، وسبل التعامل مع هذا الخطر ضمن نهج شمولي. وفيما يتعلق بالوضع الفلسطيني اليهودي، تناول اللقاء جهود تحقيق السلام بين أهل فلسطين ويهود، استناداً إلى حل الدولتين. ودعا الملك عبد الله إلى "ضرورة الوقف الكامل للانتهاكات الإسرائيلية في القدس الشريف".

كما كان بايدين قد التقى يوم الثلاثاء ٨ آذار/مارس حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وناقشا خلال اللقاء أمن الشرق الأوسط والعلاقات الاقتصادية بين البلدين.

من مجمل الأحداث التي سبقت ورافقت زيارة نائب الرئيس الأمريكي يستطيع المتابع أن يدرك أن الشأن

نظرات سياسية: زيارة رئيس وزراء تركيا لإيران: ما هي أبعادها وأخطارها وخاصة على أهل سوريا؟

بقلم: أسعد منصور



ما إن وصل رئيس وزراء تركيا داود أوغلو إلى إيران حتى التقى رئيسها روحاني يوم ٢٠١٦/٣/٥ وأصبح عن مغزى زيارته مؤكداً على "جدية تركيا في فتح فصل جديد من التعاون مع إيران.. وعلى تطوير البلدين منظور مشترك لإنهاء الصراع الطائفي في المنطقة". وقال روحاني: "إن لدى إيران وتركيا مصالح مشتركة ويجب أن يتركز تنسيقهما وتعاونهما على محاربة الإرهاب باعتباره عدواً مشتركاً". وهكذا أعلن الطرفان أن بينهما منظوراً مشتركاً وتنسيقاً وتعاوناً، فمعنى ذلك أنهما يسيران في السياسة الخارجية وهما متفقان رغم المهارات والمناوشات الكلامية التي لا تضر في علاقتهما.

وحتى تصرف الأنظار إلى اتجاه آخر لتشغل المناوشات الكلامية مساحات الإعلام وكان لكل منهما موقفاً مغايراً من قضايا المنطقة، وعندما جاء الجد وجهت مرة أخرى لوجهة أخرى نحو الناحية المنفعية، فقال داود أوغلو "إن تخفيف العقوبات عن إيران بعد الاتفاق النووي يعني أن البلدين يستطيعان بسهولة تجاوز حجم التجارة الثنائية ٥٠ ملياراً والذي كان مستهدفاً من قبل وهو ٣٠ مليار دولار سنوياً". ووصف توقيت زيارته ومضمون مباحثاته مع المسؤولين الإيرانيين بأنه "يعد عهداً جديداً في العلاقات بين البلدين خصوصاً عقب رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران". وقال: "إن تركيا بوابة إيران إلى أوروبا وطهران بوابتنا إلى آسيا وهذا يضمن لنا إمكانيات استثنائية في مجال النقل والدعم اللوجستي". فالتبادلات التجارية وتعزيز العلاقات الاقتصادية يكون لها على الأغلب مقصد سياسي. وهذا ظاهر في العلاقات الإيرانية التركية حيث تغلف التفاهات والتنسيق والتعاون المشترك والنظرة المشتركة بتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية، فيقوم أتباع الطرفين بتبرير العمل المشترك بين العدوين ظاهرياً أو المتنافسين كما يصور البعض، بأن ذلك ضروري لتحقيق المنافع والمصالح القومية. وكان ذلك هو الهدف الرئيس وأنه مشروع وما جرى خلفها لا يغير في الواقع شيئاً. ومثل ذلك علاقات تركيا أردوغان بكيان يهود تغلف بتحقيق المنافع ويجري تناسي ما فعله هذا الكيان عندما قتل ١٠ من أهل تركيا على متن سفينة مرمرة عام ٢٠١٠ وعندما دمر غرّة وقتل الآلاف من أهلها في ثلاثة حروب شنها منذ نهاية عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٤ ويميل أردوغان أرجاء الأرض صراحاً أنتصاراً لغرّة بالكلام، وأما الأفعال فهي استمرار العلاقات مع يهود وتقويتها حتى قال مؤخرًا يوم ٢٠١٥/١٢/١٤ "إن التقارب بين تركيا وإسرائيل يحمل أهمية حيوية بالنسبة للمنطقة".

وكذلك العلاقات التركية الإيرانية مهما حصل من تصعيد كلامي فنرى أن الأفعال تخالف الأقوال، وحتى في خضم انخراط إيران عام ٢٠١٣ وجلبها لاتباعها من شذاذ الأفاق والجهال من لبنان والعراق وأفغانستان فتشن صدورهم بالأحقاد وتحشي عقولهم بالأكاذيب ليقتلوا إخوانهم المسلمين في سبيل الشيطان الأكبر أمريكا، نرى تركيا تعلن على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها جمركي يوم ٢٠١٣/١١/٢٨ عن "توافق تام على التزام التعاون بين البلدين لحل الأزمة في سوريا ووقف شلال الدم فيها"، ويومها قام داود أوغلو بصفة وزير خارجية بزيارة إيران. وقام رئيس الجمهورية أردوغان يوم ٢٠١٥/٤/٧ بزيارة طهران للمشاركة في الدورة الثانية لاجتماع مجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين تلبية لدعوة نظيره الإيراني حسن روحاني. فقد وصلت العلاقات بينهما إلى تأسيس مجلس للتعاون الاستراتيجي! أي هما حليفان بمعنى الكلمة. وقد عبر عن ذلك وقتئذ وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو بقوله: "إن إيران دولة شقيقة ومهمة بالنسبة لتركيا رغم الاختلاف الفكري بينهما في بعض المسائل.. وإن علاقات ثنائية قوية تربط بين البلدين، وإنه ليس من حق أحد الاعتراض على العلاقات والروابط التي تربطهما". ولهذا يجب ألا تحمل المهارات والمناوشات الكلامية على محمل الجد لأنها لا تنطبق على الواقع ولا تؤثر على العلاقات القوية بينهما ولا أحد يحق له أن يعترض عليها كما قال وزير خارجية تركيا، فهناك اختلاف فكري في بعض المسائل وليس كلها، وذلك شأن داخلي لا يؤثر على العلاقات الخارجية بينهما.

إن إيران وتركيا يدوران في فلك أمريكا ويلعبان دورين متناسقين في السياسة الخارجية وإن بدا كأنهما متعارضان بسبب كثرة الكلام الذي لا ينطبق على الأفعال، وإنما هو للتغطية على الحقيقة لدى البسطاء في الفهم السياسي ومن لديهم سذاجة تغلب عليهم العواطف فيقبلون الحقائق.

وتأتي زيارة رئيس وزراء تركيا لإيران بعد إعلان أمريكا وروسيا على وقف الأعمال القتالية في سوريا ليلة ٢٧ ٢٠١٦/٢/٢٨، واستئناف مفاوضات جنيف

القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي تبني هجوم ساحل العاج



تبني تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" يوم الأحد الماضي الهجوم الذي استهدف منتجج "غراند بسام" في شرق أبيدجان عاصمة ساحل العاج وقتل فيه ١٦ شخصا على الأقل وفق منظمة سايت الأمريكية التي ترصد المواقع الإسلامية. وأشار التنظيم إلى أن ثلاثة من عناصره شنوا الهجوم، في حين تحدث الرئيس العاجي الحسن وتارا عن ستة مهاجمين تم قتلهم بعدما قتلوا ١٤ مدنيا وعسكريين اثنين. هذا الهجوم هو الأول من نوعه الذي تشهده ساحل العاج ويذكر بهجوم مماثل استهدف فندقا في مدينة سوسة التونسية في ٢٦ حزيران/يونيو الفائت وخلف ٢٨ قتيلًا. (فرانس ٢٤)

بصرف النظر عن الجهة التي تبنت هذا العمل وهل فعلا هي القاعدة أو غيرها، فإن تلك الأعمال التي يقوم بها من يظن أنه يتقرب إلى الله من خلالها ويظن أنها من الجهاد في سبيل الله، وهي ليست جهادا، تستخدمها الدول الغربية عدوة الإسلام والمسلمين للتجيش ضد الإسلام والمسلمين، فتقوم تلك الدول بإيجاد رأي عام أن الإسلام يجيز قتل المدنيين، مع العلم أنه من الحقائق الثابتة أن استهداف المدنيين غير المحاربين يعتبر عملاً غير شرعي من وجهة نظر الإسلام، وأن الإسلام على مدار التاريخ ومنذ عهد رسول الله ﷺ عمد إلى حماية المدنيين غير المحاربين من ويلات الحروب، بل إن الإسلام يأمر بإنقاذ المستضعفين، وهم المدنيون الذين لا يملكون أداة الحرب للدفاع عن أنفسهم... وحتى في الحروب عند ملاقات العدو فقد كان رسول الله ﷺ يوصي الجيش الإسلامي بذلك «ولا تقتلوا امرأة، ولا وليداً، ولا شيخاً كبيراً»، وكان الخلفاء الراشدين يوصون كذلك، فأبو بكر رضي الله عنه يوصي قائد جيشه: «وإنكم ستجدون أقواما قد حبسوا أنفسهم في هذه الصوامع فاتركوهم وما حبسوا له أنفسهم... ولا تقتلوا كلباً، ولا امرأة، ولا وليداً، ولا تخربوا عمراناً...»، ويوصي عمر رضي الله عنه قائد جيشه: «لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا امرأة، ولا صبياً، ولا شيخاً...»، هكذا هم المسلمون حتى في قتالهم، ومع أن هذه حقائق ثابتة في الإسلام ويدركها الغرب من تاريخ المسلمين وفتوحاتهم إلا أنهم يستغلون تلك الأحداث لتجيش الحقد على الإسلام والمسلمين، وهو حقد أعمى، فإذا قاموا هم بالجريمة، وما أكثرها، لم يقفوا عندها وبرروها، وإذا قام مسلم لاحقوا الجالية الإسلامية عندهم بل وتهاجموا على الإسلام نفسه كما هو حادث ساحل العاج وغيره من الأحداث المشابهة...

تتمة كلمة العدد: ما وراء توصيف حزب الله بالإرهابي؟

الصادر عن مجلس الوزراء السعودي يوم الاثنين ٢٠١٦/٣/٧ بالإشارة إلى القرار الذي اتخذته دول مجلس التعاون باعتبار "مليشيات حزب الله بقادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها منظمة إرهابية". حيث رأى مجلس الوزراء السعودي أن "القرار جاء نظراً لاستمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها أفراد تلك المليشيات، وما تشكله من انتهاك صارخ لسيادة دول المجلس وأمنها واستقرارها، إضافة إلى ممارساتها في عدد من الدول العربية التي تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديداً للأمن القومي العربي". (الجزيرة، نت ٢٠١٦/٣/٧)

كما أن السعودية قامت في ٢٠١٥/١١/٢٦ بفرض عقوبات على ١٢ شخصاً ومؤسسة قالت إنهم يعملون لصالح حزب الله اللبناني، وقد علقت وكالة الأنباء السعودية الرسمية على قرار السعودية في حينه بحسب ما نقله عنها موقع (الحرّة) في ٢٠١٥/١١/٢٦ "بأن المملكة قامت بتصنيف أسماء لقياديين ومسؤولين من حزب الله على خلفية مسؤولياتهم عن عمليات لصالح الحزب في أنحاء الشرق الأوسط، بالإضافة إلى كيانات تعمل كأذرع استثمارية لأنشطة الحزب، في إطار مزيد من الاستهداف لأنشطة حزب الله خارج لبنان، حسب قولها". فالإشارة إلى استهداف أنشطة الحزب خارج لبنان هو القيد السعودي فيما يتعلق بالعقوبات والتصنيف "لحزب الله".

أما البحرين فقد استغلت هذا السياق بمحاولة إزالة هذا القيد وجعل وصف حزب الله "بالإرهابي" مطلقاً من القيود، وذلك لأن البحرين تتحرك وفق السياسة البريطانية في المنطقة وقد عادت للحماية البريطانية المباشرة في أعقاب صعود عملاء أميركا للحكم في السعودية، حيث تم البدء بتدشين قاعدة عسكرية بريطانية دائمة في البحرين في ٢٠١٥/١١/١١ وقد علق فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني في حينه بقوله "وجود البحرية الملكية في البحرين مضمون في المستقبل، بما يضمن وجود بريطانيا المستمر شرق السويس". كما قال "المراقف العسكرية البريطانية في البحرين تجعلنا نواجه أي تحدٍ قد يواجه الخليج مستقبلاً، وأعتقد أن الحرب على العراق وسوريا واليمن، من أهم التحديات التي تواجه الجميع وقد تهدد أمن الخليج، إلا أننا سنكون موجودين لحماية أمن المنطقة" (صحيفة عاجل الإلكترونية ٢٠١٥/١١/١١)، وهذا الوجود العسكري البريطاني المباشر جعل للبحرين هامشاً للمناورة وهو وإن كان هامشاً ضيقاً إلا أنه كاف في إرباك المشهد.

وعلى الرغم من ترحيب واشنطن الرسمي لتوصيف حزب الله "بالإرهابي" على لسان نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر حيث قال "إن الولايات المتحدة ستواصل مشاوراتها مع دول مجلس التعاون الخليجي حول إمكان فرض عقوبات وأي إجراءات أخرى لمواجهة أنشطة حزب الله الإرهابية في المنطقة". يبدو أن أميركا ترسم خطوط نفوذ رعاية مصالحها بين عملائها في المنطقة إيران وتركيا والسعودية ومصر حتى تتقاطع أدوارها ولا تتعارض، إلى أن يقضي الله سبحانه لأمة الإسلام من يقطع دابر هؤلاء أجمعين، يكون شعاره ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي تَزَلُّ الْكُتُبُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَبِيعُونَ تَضْرِكُمْ وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ﴾

تتمة: أصداء مؤتمر الخلافة في أنقرة

إلى تونس والسودان فتشهد كلها على أن الخلافة صارت واقعا قائما أو كادت.

فقد ضم المؤتمر حشداً من المتحدثين الذين قدموا من شتى أصقاع بلاد المسلمين، بل والمهجر، ليحضوا المسلمين على العمل يدا واحدة لهدم النظام العلماني الباطل عقيدة وشرعية، وإقامة دولة الحق والعدل الرباني على أنقاضه، فتستعيد الأمة وحدتها، وتعود كما كانت خير أمة أخرجت للناس، وتسعى لإخراج الناس من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الأديان (وأولها دين العلمانية المتوحش) إلى عدل الإسلام.

هذا اليوم المشهود، والذي سبقه في ٢٠١٦/٣/٣ عقد ندوة عالمية في مدينة اسطنبول سطر فيها المتحدثون الضوء على تفاصيل دولة الخلافة التي أن أوان فجرها، آثار الهلع والجزع في قلوب الظالمين من أتباع الاستعمار، فقاموا يشغبون على حملة الدعوة مطالبين بتجريم الداعين لإقامة دولة الخلافة وتطبيق الشريعة الربانية، إذ عقد عضو المجلس التشريعي التركي محرم إركك، من حزب الشعب الجمهوري، مؤتمراً صحفياً في المجلس أبدى فيه اعتراضه على عقد المؤتمر ومطالباً الحكومة ووزارة الداخلية بفتح تحقيق في كيفية السماح لحزب التحرير الذي يتحدى المبادئ العلمانية للجمهورية التركية بعقدته. كما تقدم النائب في المجلس التشريعي عن مدينة إزمير، الدكتور أيتن شيراي، بسؤال إلى وزير الداخلية مطالباً بالجابوب عليه: "فيما يعلن السيد محمود كار الناطق الإعلامي لحزب التحرير ولاية تركيا بأن راية الخلافة سترفع في عقر أنقرة عاصمة الجمهورية التركية، فكيف يسمح لهذه المنظمة الإرهابية التي تناقض الدستور التركي بعقد مؤتمرها في قلب أنقرة؟"

مما دفع بالمعدي العام إلى فتح مراجعة قضائية في الأمر، لم تصل بعد إلى درجة التحقيق حتى ساعة

إلى تونس والسودان فتشهد كلها على أن الخلافة صارت واقعا قائما أو كادت. فإن غدا لناظره قريب ■

تتمة: ماذا بعد المدينة في سوريا؟ ...

بين المتحاورين لأن الحوار بالأساس سوري سوري وقيادة سورية".

بينما قال أسعد الزعبي رئيس وفد الهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل المعارضة السورية إن: "تشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية هي أساس العملية التفاوضية"، وأضاف: "ما زال تطبيق البندين ١٢ و١٣ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ ناقصاً وعلى الأسد إطلاق سراح المعتقلين، إذا كان جاداً في الحديث عن المفاوضات"، وتابع: "على نظام الأسد وأبواقه الحديث عن مصير السوريين وإنقاذهم قبل الحديث عن مصير الأسد في سوريا"، وأما (كبير المفوضين) محمد علوش فقال: "وصلنا قبل المؤتمر الصحفي لوليد المعلم، وكلماته تدل على عدم الجدية تجاه المفاوضات"، وقال: "حضرنا جنيف من أجل تشكيل هيئة انتقالية من دون وجود بشار الأسد في السلطة"، واستمر التراسق الإعلامي بين ممثلي الأطراف المتفاوضة، فعاد المعلم وحذر "من أن الحكومة لن تتاور أحداً يتحدث عن مقام الرئاسة... هذا خط أحمر وملك الشعب السوري وحده"، ورد عليه منذر ماخوس المتحدث باسم الهيئة السورية المعارضة فقال: "أعتقد أنه يضع مسامير في نعش جنيف وهذا واضح... المعلم يوقف جنيف قبل أن يبدأ".

ولكن وبالرغم من اعتراض كلا وفدي النظام والمعارضة على تصريحات دي ميستورا، وبالرغم من هذا التراسق الإعلامي الحاد الذي ساد الأجواء التفاوضية، إلا أن دي ميستورا أكد مرة أخرى على المواقف نفسها التي أعلن عنها في البداية فقال: "إن الانتخابات الرئاسية والتشريعية سوف تجرى في سوريا وتحت إشراف من الأمم المتحدة في غضون ١٨ شهراً من الآن"، وأشار إلى أن "موعد الانتخابات سيكون على طاولة المفاوضات المزمع إقامتها في جنيف الأثين المقبل".

وأعاد توضيح وتأكيد حقيقة أن مفاوضات السلام المقررة في جنيف بين ١٤ و٢٤ آذار/مارس ستتناول ثلاث مسائل وهي: تشكيل حكومة جديدة جامعة ودستور جديد وأجراء انتخابات في الأشهر الـ ١٨ المقبلة اعتباراً من موعد بدء المفاوضات أي ١٤ آذار/مارس الجاري.

وأشار إلى أنه "يأمل التوصل في المرحلة الأولى من المحادثات إلى تحقيق تقدم على الأقل في المسألة الأولى المتعلقة بتشكيل حكومة جديدة جامعة".

ولفت إلى أن هذه الجولة سيليها توقف لمدة أسبوع إلى ١٠ أيام، وإن (المحادثات) ستستأنف بعدها، وأوضح أن المحادثات ستحصل في قاعات منفصلة مع ممثلي النظام والمعارضة على حدة. وكانت أميركا بالتنسيق مع روسيا قد مهدت لهذه الجولة من المفاوضات فقد حث وزير الخارجية

الأمريكي جون كيري على المضي قدماً في محادثات جنيف قائلاً: "إن العنف قد تراجع بدرجة كبيرة منذ بدء سريان اتفاق وقف الأعمال العدائية قبل أسبوعين"، وتحدث في نهاية زيارة له إلى السعودية فقال: "إن وقف إطلاق النار الأخير الذي بدأ منذ ٢٧ شباط/فبراير، يبدو متماسكاً، وإن مستوى أعمال العنف قد انخفض بنحو ٩٠ في المائة"، وعالج شكواي المعارضة السورية التي أكدت وقوع انتهاكات لوقف إطلاق النار بقوله: "إن مسؤولين من الولايات المتحدة وروسيا سيجمعون السبت في العاصمة الأردنية عمان وفي جنيف لدراسة تلك الشكاوي".

وهكذا نجد أن عملية التفاوض قد أحكمت، ولم يعد مجالاً للمتفاوضين التهرب من استحقاقاتها، وأن أميركا قد جعلت من دي ميستورا وصياً عليها، وأنها تسيّرهما بطريقة مرسومة ومخططة لها جيداً لتصل إلى أهدافها المحددة.

صحيح أنه قد يحدث ما يؤخر مسارها، كالتراشق الكلامي بين أطرافها، وكحزب بعض المدعويين إليها عن الحضور مثل هيثم مناع رئيس هيئة التنسيق، فتتعثّر في سيرها، وتتأخر في بلوغ مراميها، إلا أن مجرد انطلاقها، ووضع أسس لها، وضبط سقفها الزمني، كل ذلك يكفي من وجهة نظر المخططين لها لضمان نجاحها، وتحقيق غاياتها.

لكن هذا النجاح - وعلى فرض أنه تم - فهو لا يعبر عن إرادة أهل سوريا الذين ثاروا في الأصل وانتفضوا لإسقاط نظام الطاغية بشار بكافة أركانه ورموزه وسلطاته، بينما تُسهّم هذه المفاوضات في تثبيت نظامه، وتزيين مظهره، وفي أحسن الأحوال قد تؤدي إلى مشاركة المعارضة معه في نظام الحكم الممقوت نفسه، وذلك بالإضافة بعض التحسينات والترقيعات على دولته، وأجهزته الأمنية والعسكرية، فيُعاد إنتاج نظام مماثل لا يرقى إلى بلوغ أدنى تطلعات المتفاوضين أنفسهم، فضلاً عن غيرهم من الراضين أساساً لمبدأ التفاوض.

وحتى لو انتهت هذه المفاوضات بخروج شخص الطاغية وبعض أعوانه، فإن قواعد النظام السابق ستبقى، وإن التبعية لأميركا وأعداء الأمة ستزداد، وبالتالي فإن الثورة سيتم إجهاضها بهذه المفاوضات المسمومة.

لكن الثوار الحقيقيين لن ينجزوا إلى مستنقع التفاوض هذا، ولن يخدعوا بوعود أميركا الزائفة، ولا بالكتاب المقدس لـ دي ميستورا عزاب أميركا المأفون، ولن تتوقف الثورة، ولن يُلقَى الثوار سلاحهم إلى أن يتم تحطيم أضلاع النظام، ودوسه، والقضاء عليه، وتدميره كلياً، وإقامة كيان إسلامي حقيقي فوق أنقاضه، ومن ثم تتلاشى جولات المتفاوضين المضنية والطويلة أدراج الرياح، وتُصبح أحلامهم الوردية، وأحلام أسيادهم الشيطانية هباءً منثوراً ■

تركيا وأوروبا: ماذا يريد كل منهما في ملف اللاجئين؟؟

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

مما خلق أزمة كبيرة داخل دول الاتحاد الأوروبي؛ فمعظم المهاجرين مسلمون ومعظمهم يفضلون طبعاً الوصول إلى أوروبا للحصول على حياة كريمة مقارنة مع تلك الظروف التي يواجهونها في دول الجوار (الصدقية لسوريا) مثل الأردن ولبنان وتركيا ومصر. مما أوقع أوروبا في أزمة أخلاقية واقتصادية غير تلك الأزمة الاقتصادية العالمية التي تعاني منها أوروبا منذ سنوات. ولذا كان من بين الحلول التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي في لقائه الأخير لهذا العام منع الهجرة غير الشرعية عن طريق تحسين ظروف استقبال وإقامة لاجئي سوريا في دول الجوار ومنها تركيا. غير أن تركيا تريد أن تستفيد من هذا الملف كورقة ضغط لتفعيل ملف عضويتها في الاتحاد الأوروبي من جديد.

وقد حدد الاتحاد الأوروبي ١٧ و ١٨ من الشهر الجاري موعداً للقاء المقبل مع تركيا للتوصل لاتفاق نهائي بشأن أزمة المهاجرين. وأكدت المتحدثة باسم رئيس المفوضية جان كلود يونكر أن الطرفين اتفقا على "المبادئ الأساسية لمعالجة مشتركة لأزمة اللاجئين"، في وقت عبر فيه الأوروبيون عن مفاجأتهم بالمطالب التركية الجديدة. وكانت تركيا قد اشترطت خلال القمة التي انعقدت في بروكسل، إعداد أرضية من أجل فتح فصول جديدة من المفاوضات التركية الأوروبية لمناقشة "عضوية أنقرة" في الاتحاد الأوروبي، وطلبت من الاتحاد الأوروبي، رفع التأشيرات عن أهل تركيا، اعتباراً من حزيران المقبل، كما اشترطت رفع قيمة مبلغ المساعدة المخصص لتمويل لاجئي سوريا في تركيا، من ٣ مليار يورو كان الاتحاد تعهد به في وقت سابق إلى ٦ مليار يورو، حتى ٢٠١٨، مقابل تعهد تركيا بمنع الهجرة غير الشرعية انطلاقاً من أراضيها. ولذا فالجميع يتقرب هذه القمة المقبلة وما سينجم عنها من نتائج وقرارات في هذا الصدد.

لا شك أن دول الاتحاد الأوروبي تنظر بحذر شديد إلى ملف عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي لما في ذلك من حساسية تاريخية ودينية في هذا الموضوع، كما أن دول أوروبا تدرك تماماً سير تركيا الآن في سياستها في الفلك الأمريكي كما أنها تدرك أن تركيا جزء من هذه الأزمة لأنها تقف في الجانب الأمريكي في دعم بقاء نظام الأسد الموالي لأمريكا، وإن صرح الأتراك غير هذا في الإعلام من باب السياسة الاستهلاكية. ولذا يتوقع بعض الوعود في تفعيل ملف عضوية تركيا في أوروبا لا أكثر. ولا بد أن الجانب التركي يدرك ذلك، ولذا طالب بالشرطين الآخرين من أجل الحصول على منافع ولو كانت جزئية مثل رفع التأشيرة عن أهل تركيا ومضاعفة مبلغ المساعدة المخصص لتمويل لاجئي سوريا في تركيا، من باب عصفور باليد ولا عشرة على الشجرة. ■

منذ تأسيس الاتحاد الأوروبي باسم المجموعة الاقتصادية الأوروبية أو السوق الأوروبية المشتركة في عام ١٩٥٧ بموجب اتفاقية روما سعت تركيا إلى دخوله وقدمت طلب انضمام كامل عام ١٩٥٩، ولكن انضمام تركيا بشكل كامل لم يتم. وفي عام ١٩٦٢ تم توقيع اتفاقية شراكة بين أنقرة والسوق الأوروبية المشتركة كأساس للتفاوض بينهما لإتمام العضوية الكاملة لتركيا، وبعد مساحة واسعة من التفاوض وبعد مد وجزر في المفاوضات قامت تركيا بتقديم طلب انضمام بعضوية كاملة في عام ١٩٨٤ ولكن لم ترد المنظومة الأوروبية بشكل إيجابي على تركيا وأرجأت الطلب إلى التفاوض الكامل من أجل إيصال تركيا إلى وضع يؤهلها إلى أن تكون مرشحاً للانضمام بعضوية كاملة. وفي عام ١٩٩٩ قبلت تركيا كمرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي ولكن لم تبدأ المفاوضات بهذا الشأن. وفي عام ٢٠٠٥ بعد نشاط جاد من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية في هذا المجال قبل أعضاء الاتحاد الأوروبي المفاوضات مع تركيا على أنها مرشح للانضمام بشكل كامل للاتحاد ولكن إلى اليوم لم تستطع تركيا الانضمام للاتحاد الأوروبي بصفة عضو دائم وكامل. وبحسب تصريحات العديد من المسؤولين الأتراك من بينهم عبد الله غول الرئيس التركي الأسبق فإن الاتحاد الأوروبي يبدو غير جاد في قبول بلد إسلامي يحتوي على ٨٠ مليون مسلم في الاتحاد الأوروبي.

فرغم تشابه نظام القانون والدستور بعد تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ أصبحت قوانين الدستور التركي في أغلبها مستمدة من القوانين الغربية وخاصة السويدية والفرنسية، ورغم أنه يوجد أكثر من ١٤ مليوناً من أهل تركيا يقطنون في أوروبا، ورغم أنه يوجد بعض أجزاء من تركيا الجغرافية داخل حدود القارة الأوروبية، ورغم تعاون تركيا في محاربة "الإرهاب" المنتشر في العالم والتي تستدعي توثيق العلاقة التعاونية والمعلوماتية بين الطرفين الأوروبي والتركي، ورغم أنه بعد تأسيس تركيا على مبدأ العلمانية... إلا أن الاتحاد الأوروبي لا يريد أن تدخل دولة بهذا التعداد وتاريخ الدولة العثمانية الإسلامية أن يكون لها موطئ قدم في أوروبا. وقد وصل الأمر إلى حد اليأس في تصريحات بعض المسؤولين في تركيا. فيحسب سفير تركيا للاتحاد الأوروبي سليم يانال فإن تركيا "لن تصبح في يوم من الأيام عضواً دائماً لدى الاتحاد الأوروبي لذلك يجب عليها البحث عن بدائل أخرى في سياستها التعاونية".

وتستمر أنقرة في محاولة تفعيل عضويتها في أوروبا مستخدمة بذلك كافة الأزمات وأبرزها أزمة المهاجرين من سوريا والهجرة غير الشرعية لدول أوروبا. فقد سهلت تركيا عبور مئات الآلاف من المهاجرين من سوريا عبر أراضيها باتجاه أوروبا

لأجل المرأة، فلتطالب النساء بتطبيق الشريعة!

بقلم: بيان جمال

فهل هذا ما تصبو له المرأة في "عديها"؟ وهل هذا ما يعدون به المرأة في احتفالاتهم؟ إن الدساتير والأنظمة قد فشلت فشلاً ذريعاً في منع وقوع امرأة واحدة من كل ثلاث نساء ضحية للعنف على مستوى العالم، أو أن تتعرض ثلاث نساء للقتل يومياً في أمريكا على أيدي شركائهن الحاليين أو السابقين، أو أن تتعرض امرأة واحدة من كل عشر نساء في أوروبا للعنف الجنسي. وإن كان رانجانا كوماري، رئيس مركز للبحوث الاجتماعية لوكالة فرانس برس قد صرّح أن "دلها ليست سليمة وأمنة للنساء والوضع يتدهور". فإننا نؤكد أن العالم كله لم يعد مكاناً آمناً للنساء.

هذه بطاقات المعايدة التي توزعها الأنظمة على نساء العالم، فهل يتطلع لها عاقل؟ وبعد فشل المنظومة الدولية بكل أركانها حيث أصبح الاعتداء على النساء يأخذ أبعاداً وبائية، فإنه إن كان للمرأة أن تطالب بحقوقها وتسعى للتغيير وتحسين أوضاعها، فإننا نوجه إليها دعوة لتري عدل الإسلام وحرصه على أمنها وحياتها. فإن الإسلام قد سبق بسنوات ضوئية، كل دعاة حقوق المرأة، حيث سطر التاريخ في صفحاته كيف عاشت المرأة خلالها برفاه ورغد لم تشهد البشرية مثله قط، فالمرأة كما قال العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير: "... قطب الرحي في الدولة الإسلامية من حيث الرعاية والحماية يقود الخليفة جيشاً لنصرتها إن استغاثت، ويوجب نداءها وامعتصماه إذا انطلقت... بل تحفظ نساء العالمين لجمعين، والعهد العمري ومعاملة المسلمين لأهل الذمة من حماية نسائهم وأعراضهم ألا يعتدى عليهن ولا ينقص من كرامتهن شيء معلوم. بل إن وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام وخلفائه من بعده كانت ألا تقتل امرأة ولا يعتدى عليها. وفي المقابل فتاريخ دول الغرب حافل بمجازر جماعية لاغتصاب نساء الطرف الآخر كنساء الهنود الحمر، ونساء البوسنة المسلمات ونساء أفغانستان والعراق، وما الشام وخرها ببعيد. فضلاً عما تعانيه نساء الغرب اليوم من اعتداءات متكررة بأعداد مهولة وثقتها إحصائيات رسمية مختلفة.

إلى خلافة رحمة تعيد للمرأة مكانتها كشقيقة للرجل، وحجر أساس في النهضة والرقى، عبر منظومة متكاملة من التشريعات والقوانين الربانية التي تنفذها دولة تسهر على حماية النساء، إلى العدل والأمان والكرامة، حيث المرأة لا تجوع ولا تعرى، ولا تظلم فيها ولا تشقى. حيث الخليفة مسؤول عن أمنها أمام الله سبحانه ■

"قريباً جداً سيأتي وقت يتوقف فيه الآباء عن إنجاب مواليد إناث خشية تعرضهن للاغتصاب" هذا ما صرحت به إحدى قريبات ضحية تعرضت للاغتصاب العام الفائت في الهند، في الوقت الذي كانت فيه نيودلهي تصارع سلسلة قاتمة من الاعتداءات الجنسية ضد النساء - وفي العديد من الحالات الأخيرة، جرت ضد أطفال - مما أثار غضبا في الهند وخارجها. وقد غردت رئيسة لجنة دلها للمرأة سواتي ماليوال على حسابها في "تويتر"، "متى ستستيقظ دلها؟! إلى متى سيستمر إيذاء الفتيات بوحشية في العاصمة الهندية؟".

عاد شيخ الاغتصاب في الهند ليخيم على الأخبار العالمية ووسائل التواصل بعدما هزت وفاة فتاة هندية في السادسة عشرة من العمر بعد تعرضها للاغتصاب والحرق حية فوق سطح منزلها الرأي العام (فرنسا ٢٤ في ١٠ آذار/مارس الجاري). وتم تسليط الضوء على جرائم الاغتصاب في الهند والعنف ضد النساء بعد جريمة الاغتصاب الجماعي لطالبة في حافلة في دلها في ٢٠١٢. واستتبع ذلك إصلاح للقانون الجنائي فيما يتعلق بجرائم الاغتصاب بما في ذلك تسريع المحاكمات وتشديد العقوبات، لكن ذلك لم يؤد إلى تراجع جرائم العنف بحق النساء... هذا وتذكر تقارير رسمية أن النساء يقعن ضحية الاغتصاب بمعدل امرأة كل ٢٨ دقيقة في هذا البلد. بينما يقول خبراء أن هذه الأرقام على الأرجح لا تمثل الحجم الحقيقي للجرائم (أخبار ياهو).

وجدير بالذكر أن هذه الحادثة تحصل بعد أقل من ٤٨ ساعة من الاحتفال بيوم المرأة العالمي. بينما الجاني يخضع للتحقيق لأجل معرفة دوافع الجريمة وملاساتها، وهكذا تموت الضحية بينما تماطل أجهزة الشرطة لمعرفة الدوافع، وغالباً ما يطلق سراح المتهمين أو تتم محاكمتهم بشكل صوري لا يقتص للضحية من قاتلها.

أثار الهجوم احتجاجات عبر الهند ونقاشاً مكثفاً بشأن تفشي الجريمة ضد النساء في الهند. لكن العجيب في الأمر أن جماعات حقوق المرأة لم يصدر عنهم إلا الشجب والاستنكار، والأمم المتحدة لا تزال تطالب بتشديد العقوبات على المجرمين، بينما مراكز الشرطة غالباً تقصي ضحايا الاغتصاب وتجبرهن وأهاليهن على التراجع عن رفع الشكاوى ضد المجرمين، الأمر الذي استدعى إجراء تظاهرات صاخبة في كل أنحاء البلاد.

هذا ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة، حيث أوقفت الشرطة الشهر الماضي رجلين متهمين بقتل فتاة في الرابعة عشرة من عمرها قاومتها في ولاية اوتار برادش. وفي شباط/فبراير، تعرضت فتاة كانت ضحية عملية اغتصاب، لهجوم جديد في مستشفى جارخاندر (شرق) حيث كانت تعالج من الاعتداء الأول. (القدس العربي)

الملك سلمان: "فخورون بتضامننا وأن يشاهد العالم عزماً على ردع قوى الشر"



قال "خادم الحرمين الشريفين" الملك سلمان بن عبد العزيز في ختام مناورات رعد الشمال أمس "يوم الجمعة الماضي" عبر حسابه في «تويتر»: «إننا فخورون بتضامننا وأن يشاهد العالم عزماً جميعاً على ردع قوى الشر والتطرف ومحاربة الإرهاب». وجاء حديث الملك سلمان بن عبد العزيز بعد النجاح السعودي في دمج العقائد العسكرية الإسلامية، في عقيدة واحدة شكلت النجاح الأكبر بدمج مدارس التسليح من الشرق والغرب لتكون الثمرة الأولى في مسيرة العمل الإسلامي المشترك، الساعي إلى تحقيق الأمن، والحضور بمظهر القوة ضد التحديات، في خضم متزايد ترعاه الرياض في محاربة الإرهاب ومواجهته بالطرق الدبلوماسية والأمنية وظهر في استعراض أسس الجمعة مبرزاً الجهود السعودية الحثيثة والعزم المتعاظم في تحقيق السلم العالمي. (جريدة الشرق الأوسط)

إن الملك سلمان يعلن أنه فخور بالتضامن الحاصل بين الدول المشاركة في مناورات "رعد الشمال" مع أنه تضامن في سبيل تنفيذ مخططات أعداء الإسلام والمسلمين من الدول الغربية، إذ إن حكام السعودية وغيرها من الدول المشاركة يعلنون أنهم جاهزون لتنفيذ الخطط الغربية في الوقت الذي تريده تلك الدول، سواء في سوريا أو في غيرها.. وهو يتحدث عن عزم تلك الدول التي شاركت في المناورات على ردع قوى الشر، وهنا نسال: هل قام هؤلاء الحكام بردع كيان يهود فضلاً عن إزالته من أرض فلسطين؟ هل قاموا بردع الدول الغربية وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا وفرنسا ووضعوا حداً لتدخلات تلك الدول أو أنهم أدوات بيد تلك الدول؟ إن من المستغرب أن يصور البعض تلك المناورات انتصاراً للمسلمين وأنها ستشكل قوة في وجه إيران!! وهل حكام إيران وحكام السعودية، سواء في اتفاهم أو اختلافهم إلا أدوات في تنفيذ مشاريع أعداء الإسلام والمسلمين؟؟

أوباما: "لا حل جذري للإرهاب الإسلامي حتى يتواءم الإسلام مع الحداثة"



في مقابلة مطولة أجراها جيفري غولديبيرغ مع الرئيس الأمريكي ونشرتها مجلة "ذي أتلانتك"، أورد غولديبيرغ أن أوباما اعترف بفشله في تحقيق ما أراده من الخطاب الذي ألقاه في جامعة القاهرة عام ٢٠٠٩، حيث قال إنه حاول إقناع المسلمين بالبحث في جذور تعاستهم، ويقول: "ما كنت أود قوله، دعونا نتوقف عن التظاهر بأن سبب مشكلات الشرق الأوسط هي إسرائيل"، و"تريد العمل من أجل تحقيق دولة وكرامة للفلسطينيين، لكن ما أملت تحقيقه من خطابي هو إثارة نقاش يفتح مجالاً للمسلمين كي يواجهوا المشكلات الحقيقية، مشكلات الحكم، وحقيقة أن بعض تيارات الإسلام لم تتعرض للإصلاح بدرجة تساعد المسلمين لتكييف عقيدتهم كي تتواءم مع الحداثة". وكشفت المجلة عن أنه "في الوقت الذي يتجنب فيه أوباما الحديث عن صدام الحضارات، وإثارة الحساسية

ضد المسلمين، إلا أنه في أحاديثه الخاصة مع قادة الدولة يعترف بأن لا حل جذري للإرهاب الإسلامي، حتى يتواءم الإسلام مع الحداثة، ويمر بحركة إصلاح كذلك التي غيرت المسيحية". (عربي ٢١)

إن ما يقصده حكام أمريكا والدول الغربية الأخرى ومعها روسيا والصين وغيرهم من وصف "الإرهاب" إنما هو الأفكار الإسلامية التي يرون فيها خطراً على حضارتهم وعلى نفوذهم واستمراره في بلاد المسلمين.. أما واقع تلك الأفكار فيأتي في مقدمتها أن الإسلام حق وما عداه باطل، وأنه يجب تطبيقه كاملاً في واقع الحياة، وأن تطبيقه لا يتأتى إلا من خلال دولة وأن تلك الدولة هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأن هذه الدولة حاملة رسالة الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد. ولذلك من هنا نستطيع فهم كلام أوباما بقوله: "لا حل جذري للإرهاب الإسلامي، حتى يتواءم الإسلام مع الحداثة، ويمر بحركة إصلاح كذلك التي غيرت المسيحية"، فسياسة أمريكا منذ سنوات قائمة على أساس تحريف الإسلام ومفاهيمه وأحكامه من خلال نشر مفاهيم ما يسمى "الإسلام المعتدل"، فخطأ أمريكا هي تغيير الإسلام، ولكنها فشلت باعتراف أوباما نفسه، فإن الأفكار التي تحاربها أمريكا والتي أشرنا إليها أعلاه تنتشر في الأمة الإسلامية لتقترب من أن تصبح رأياً عاماً كاسحاً.